المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. أماني محمد بن محمد قليوبي

أستاذ مشارك بقسم التربية الإسلامية والمقارنة

كلية التربية - جامعة أم القرى

مستخلص. هدف البحث إلى تحديد أهم المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة، في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتطبيق أدواته على (٢٠٢ عضو) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة أم القرى، وتم تقسيم أداة البحث - الاستبانة - لثلاثة أبعاد (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)، وأسفرت النتائج عن موافقة عينة البحث على المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية بجميع أبعادها بدرجة عالية، وعدم وجود فروق بين متوسط استجابات عينة البحث حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية بجميع أبعادها تبعاً لمتغير (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)، وكذلك تبعاً لمتغير القسم في البعد الأول والثاني، بينما كانت الفروق في البعد الثالث بين قسم التربية الإسلامية والمقارنة وكل من الأقسام (إدارة تربوية وتخطيط، التربية البدنية، الطفولة المبكرة، علم النفس) لصالح قسم التربية الإسلامية. كما كانت هناك فروق بين قسم التربية الإسلامية والمقارنة وقسم التربية البدنية حول متطلبات تعزيز الشخصية السعودية ككل لصالح قسم التربية الإسلامية، وأوصت الباحثة بجملة من التوصيات من أهمها: ضرورة تضمين المتطلبات التربوية الواردة في هذا البحث في الخطط الاستراتيجية للجامعات السعودية، بما يسهم في تحسين مخرجاتها وفقاً لتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ للشخصية السعودية.

الكلمات المفتاحية: المتطلبات التربوية - تعزيز - الشخصية السعودية - طلبة الجامعة - رؤية المملكة ٢٠٣٠

المقدمة

مسبوقة في مجال الاتصالات والإعلام الرقمي، والتي ألفت بظلالها على جميع المجتمعات، فباتت تهدد الخصوصية المجتمعية، وتؤثر على الثقافات والانتماءات والهوية الوطنية لكل مجتمع.

يشهد العالم المعاصر انفتاحاً وتنامياً لتيارات العولمة، وما أحدثته من تحديات اجتماعية وثقافية وفكرية واقتصادية وسياسية، وما أفرزته من ثورة رقمية غير

مما يدعو الدول والمجتمعات إلى ضرورة الحفاظ على هويتها وتنمية وتعزيز الشخصية الوطنية لدى أبنائها بكل السبل المتاحة، وهذا ما حرصت عليه المملكة العربية السعودية فكان من أبرز أولويات رؤيتها الوطنية ٢٠٣٠ كاستراتيجية مهمة لتحقيق المجتمع الحيوي الطموح، اهتمامها بالهوية الوطنية، وتعزيز الشخصية السعودية على منظومة قيم ترتبط بإرث المملكة وعناصر وحدتها ومبادئها الإسلامية الراسخة، من خلال مبادرات تكاملية تستهدف تعميق الانتماء الوطني، وتعزيز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة.

وقد أطلقت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، ثلاث عشرة برنامجاً تنفيذياً لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، من بين هذه البرامج برنامج "تعزيز الشخصية السعودية"؛ والذي يستهدف تنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية، كما يستهدف تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية التي من شأنها قيادة وتحفيز الأفراد نحو النجاح والتفائل، وتكوين جيل متسق وفاعل مع توجه المملكة سياسياً واقتصادياً وقيماً، ووقايته من المهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، مما يرسخ المنجز السعودي الفكري والتنموي والإنساني للمملكة، ويتفاعل مع توجهاتها ودورها الريادي باعتبارها قلب للعالمين العربي والإسلامي، ويسهم في تصحيح الصورة الذهنية للمملكة خارجياً. (وثيقة رؤية المملكة ٢٠١٦).

ولكون رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ رؤية مستقبلية طموحة - وسعياً لإنجاح استراتيجياتها وتحقيق متطلباتها والأهداف المنشودة منها- فيجب أن تتشارك في تفعيلها كافة المؤسسات المجتمعية الوطنية الرسمية وغير الرسمية، وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية بمختلف بمراحلها، حيث أكدت الرؤية على أهمية التعليم في تكوين رأس المال البشري؛ من خلال الاهتمام بالبعد الثقافي في بناء شخصية المواطن السعودي، والحفاظ على قيم المجتمع وثوابته، وتطوير قيم المبادرة والمثابرة والقيادة.

ونظراً للمكانة المرموقة للجامعات بين مؤسسات التعليم، وانطلاقاً من دورها الحيوي في خدمة مجتمعها المحلي والوطني يُعَوَّل عليها القيام بدور فاعل في تحقيق تطلعات الرؤية. والتزاماً من الجامعات السعودية بذلك نجد أنه بعد الإعلان الرسمي عن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٦، بادرت العديد من الجامعات بعقد المؤتمرات بما يضمن مساهمتها الفاعلة والمثمرة في تفعيل الرؤية؛ فنظمت جامعة القصيم في الفترة ١١-١٢/١/٢٠١٧، وبمشاركة أكثر من ٢٥ جهة حكومية وأهلية مؤتمراً بعنوان: (دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠)، بهدف تمهيد الطريق أمام الجامعات السعودية للمشاركة بفاعلية والاضطلاع بدورها في تحقيق الرؤية.

ولمكانة الهوية الوطنية للشخصية السعودية من الرؤية، انطلق المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في

ص٢٩٧)، وباعتبار البحث العلمي أحد الوظائف الأساسية للجامعة جاء البحث الحالي ليسهم في تقديم متطلبات تربوية لتعزيز الشخصية السعودية وفق الرؤية، لدى فئة مهمة في المجتمع ألا وهم طلبة الجامعات قوة الحاضر وقادة المستقبل.

مشكلة البحث

تظل قضية الحفاظ على هوية الشخصية الوطنية وتعزيزها، متصدرة مختلف القضايا في جميع المجتمعات، وخاصة المجتمعات العربية بل أضحت الهاجس الوطني الذي يتصدر المؤتمرات والندوات والخطب الثقافية فيها بجميع أشكالها، فالكثير من الدول في هذه المجتمعات تتعرض لمحاولات النيل منها؛ تحت الادعاء بضرورة إصلاح المجتمع، وأهمية الانفتاح على الغرب، والأخذ بمستحدثات العصر بصرف النظر عن كل ما تبجله تلك المجتمعات من قيم وأخلاقيات.

وقد أشار الحارثي (٢٠٢٠) إلى أن المملكة العربية السعودية، من بين تلك الدول، والتي تتعرض منذ سنوات لمحاولات النيل من هويتها الوطنية وإثارة الشكوك حول فاعلية ثوابتها الدينية والثقافية والاجتماعية (ص٢٩٧)، الأمر الذي يتحتم معه تعزيز الشخصية السعودية بهويتها المميزة، وإخراجها للعالم كهوية وسطية المنهج والفكر ولتصحيح الصورة الذهنية للمملكة في الخارج.

وفي مجتمع معظم مواطنيه من الشباب، توجه اهتمام القيادة لهم كما في كلمة ولي العهد محمد بن سلمان

ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، في الفترة ٢-٣/٢/٢٠٢٠ في رحاب جامعة شقراء، وتمثلت أهداف المؤتمر في ثلاثة أهداف: "تعزيز الهوية الوطنية وغرس قيم الانتماء والولاء الوطني وقيم الوسطية والتسامح، ودعم برنامج تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية لرؤية ٢٠٣٠، وعرض التجارب العالمية والرؤى الاستشرافية في مجال تعزيز الهوية الوطنية " (موقع

المؤتمر، <https://apps.su.edu.sa/NationalConference/pages/e2.html>

كما حددت جامعة الملك سعود عنوان المؤتمر الذي نظمته جمعية جستن التابعة للجامعة بـ (تعزيز الشخصية السعودية لمجتمع حيوي) والمنعقد في الفترة ٣-٥/٣/٢٠٢٠، مما يدل على اهتمام الجامعات السعودية بتعزيز الشخصية الوطنية انطلاقاً من اهتمام الرؤية بتعزيز الشخصية السعودية المنبثقة من اهتمام القيادة الرشيدة بهذا الجانب.

تأسيساً على ما سبق فإن الجامعات السعودية وبما يتوفر لها من إمكانيات مادية وبشرية عليها أن تسهم بشكل كبير في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلابها وخريجها، ونشرها للعالم كهوية تعزز قيم الوسطية والتسامح والإيجابية والمثابرة المنبثقة من مبادئها الإسلامية الراسخة وإرثها الثقافي المتنوع، وأن تتكامل جهودها مع برامج الرؤية المختلفة لترسيخ المنجزات الفكرية والتنمية والإنسانية. (الحارثي، ٢٠٢٠،

بعض أبنائها أمام الزحف الفكري والإعلامي والذي كان سبباً في تخلخل مكونات شخصيتهم وابتعادهم عن مبادئ الدين الإسلامي السمحة والمعتدلة (الزهراني وغندورة، ٢٠١٨، ص ١٤٩)

وقد أكد الخالدة (٢٠١٣) إن تحديات العولمة ألقت بظلالها على الشباب الجامعي، وانعكست على منظومة القيم لديهم، فقد ظهرت لديهم ممارسات وسلوكيات وصراعات لا تتناسب والمبادئ والقيم الدينية والوطنية، ومن هذه الممارسات التقليد الأعمى للمظاهر الثقافية، وتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، بالإضافة للعنف والتعصب، وغياب لغة الحوار، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بالتسامح، والانتماء، واحترام الرأي الآخر (ص ١١٦٠).

وبذلك يمتد دور الجامعات إلى بناء شخصية الطالب السعودي الناهضة الواعية المؤهلة المتسلحة بالدين والأخلاق والقيم، حيث أناطت الرؤية الوطنية وبرنامج التحول الوطني دوراً متعاضداً للتعليم في ترسيخ القيم الإيجابية لدى الشباب، حيث نصت الرؤية على الهدف التالي "ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبنائنا عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية، وتوفير تعليم قادر على بناء الشخصية" (وثيقة رؤية المملكة، ٢٠١٦).

وفي سياق الاهتمام بأدوار الجامعة بعامة، يبرز الدور التربوي بخاصة والاهتمام به أكثر من أي وقت مضى؛ في ظل ما يموج به العالم من تحديات وتحولات نجم عنها مشكلات أخلاقية، وقيمية، كانت

في افتتاحية رؤية المملكة ٢٠٣٠م " في بلادنا ثروات سخية، ولكن أهم من هذا كله ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت، شعب طموح معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا وضمان مستقبلنا بعون الله تعالى " (وثيقة رؤية المملكة، ٢٠١٦).

مما يجسد الدور المهم للجامعات السعودية في التنمية الوطنية، وذلك من خلال بناء واستيعاب الشباب -أهم ثروات البلاد- وتعزيز شخصيتهم الوطنية وتسليحهم بروافد العلم والمهارة والمعرفة.

ونظراً للمكانة المرموقة للجامعة في المجتمع من بين مراحل التعليم، فإنه تقع على عاتقها مسؤوليات، ووظائف جمة في سبيل تعزيز الشخصية الوطنية لدى أفراد المجتمع، مما يستلزم قيامها باستثمار رؤية المملكة ٢٠٣٠، بتدعيم الهوية وتعزيز الشخصية الوطنية لمنسوبيها وبدرجة أكبر لطلبتها؛ نظراً لأنهم الفئة العمرية الأكثر عرضة للتشويه والتغريب؛ فهم الأكثر تأثراً بالمتغيرات والتحديات الثقافية والفكرية الوافدة، فمعظم الجامعات تعاني من ظواهر اجتماعية وتربوية سلبية نتيجة العديد من المتغيرات المعاصرة، صاحبها تأثيرات سلبية ثقافية واجتماعية، كان من نتائجها ظهور اتجاهات وقيم غريبة على ثقافتنا تنعكس سلباً على شبابنا الجامعي وعلى هويتهم الثقافية والاجتماعية (الثبتي وحسين، ٢٠١٦، ص ٣٥٠)

كما أن من أبرز التحديات التي تواجهها الأمة اليوم ما تشهده من ضعف وتطرف وغلو في شخصيات

وتتم الإجابة عن السؤال الرئيس السابق من خلال الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١/ ما مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة من خلال تعزيز (الهوية الوطنية، القيم الإسلامية والوطنية، الخصائص الشخصية والنفسية) وذلك من وجهة نظرهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

٢/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير الجنس؟

٣/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير الدرجة العلمية؟

٤/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير القسم؟

٥/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى

الفئة الأكثر تعرضاً لها هم فئة الشباب الجامعي، حيث أثرت على شخصياتهم وبنائهم القيمي واعتزازهم بهويتهم، وقد أكدت البقمي (٢٠١٧) أهمية هذا الدور بأن الجامعات مطالبة بالإسهام التربوي في تحقيق رؤية ٢٠٣٠، فعليها المعول في مواكبة تطورات العصر ومتغيراته، فهناك جملة من المتطلبات التربوية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار ليتمكن الطلبة من حسن مواجهة التحديات ويكونوا أكثر فاعلية واستفادة من منجزات هذا العصر (ص ١٣٠).

وهذا يتطلب من الجامعات إعطاء الجانب التربوي اهتماماً أكبر مما هو عليه حالياً فتحقيقه في شخصية الطلبة يتطلب تكاملاً تعليمياً وتربوياً، وتوفير بيئة أكاديمية تربوية لهم تتماشى مع توجهات الرؤية، للخروج بالمنجزات السعودية التي تحاكي تطلعات الوطن لشخصية المواطن السعودي في القرن الواحد والعشرين.

ولأهمية برنامج تعزيز الشخصية السعودية في رؤية ٢٠٣٠ ومساهمة في تحقيق أهدافه، جاء البحث الحالي ليعاضد الدراسات التي تناولت تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعات في ضوء الرؤية، كما يعد مساهمة في تفعيل أحد البرامج الاستراتيجية في الرؤية، هذا وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً
لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد أهم المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية
السعودية لدى طلبة الجامعة، في ضوء برنامج تعزيز
الشخصية السعودية، أحد البرامج الاستراتيجية في
رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٢- التعرف إلى مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس -
عينة البحث- حول المتطلبات التربوية لتعزيز
الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة من خلال
تعزيز (الهوية الوطنية، القيم الإسلامية والوطنية،
الخصائص الشخصية والنفسية) وذلك من وجهة
نظرهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟.

٣- الكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد
عينة البحث حول المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز
الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات
(الجنس، التخصص، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهميته من حيث الآتي:

١- أهمية موضوعه في الوقت الحالي وما يعيشه العالم
من انفتاح واندماج ثقافي واجتماعي واقتصادي، وما
قد يحدثه من تأثيرات على مستوى الهوية الوطنية، بما
تحمله من سمات وخصائص متعددة ومؤثرة في تشكيل
الشخصية السعودية.

٢- عناية رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠
بتخصيص برنامج وطني استراتيجي يختص بتعزيز
الشخصية السعودية.

٣- لأهمية معرفة المتطلبات التربوية اللازمة لتعزيز
الشخصية السعودية، والإفادة منها عملياً لتعزيز
الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي بما
تحمله من قيم واتجاهات وعادات.

٤- تأمل الباحثة أن تسهم نتائج البحث في تطوير دور
الجامعات السعودية من حيث صياغة أهدافها، وتحديد
أدوارها الجديدة، وتوفير الإمكانيات اللازمة بما يحقق
تعزيز تلك المتطلبات التربوية لدى الطلبة في ضوء
رؤية المملكة ٢٠٣٠، وإفادة الأستاذ الجامعي في
تطوير دوره التربوي من خلال تنمية شخصية الطلبة
وفقاً للمتطلبات التربوية التي يقدمها البحث.

حدود البحث

١- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على
المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية في
ثلاثة أبعاد هي: (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم
الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية
والنفسية).

٢- الحدود البشرية والمكانية: أعضاء هيئة التدريس
بكلية التربية بجامعة أم القرى بمرتبة (أستاذ، أستاذ
مشارك، أستاذ مساعد).

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث في الفصل
الثاني من العام الدراسي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات البحث

-المتطلبات التربوية

المتطلبات: جمع متطلب، ومادة (طلب) في اللغة: تدل على محاولة وجدان الشيء وأخذه، وتطلبه: حاول وجوده وأخذه، والتطلب: الطلب مرة بعد أخرى (ابن منظور ٢٠١٤، ج ٥، ص ٦١٩) وبذلك تكون المتطلبات شروطاً قبلية لازمة لوجود الشيء.

والمتطلبات التربوية: عرفها القطب (١٩٩٦) بأنها "تغيرات يلزم إجراؤها في كل من الفكر والتطبيق التربويين استجابة لتغيرات في الفكر والتطبيق خارج النسق التربوي" (ص ٦).

وتقصد الباحثة بالمتطلبات التربوية: مجموعة من الأمور والشروط التربوية التي لا بد من توفرها؛ لتدعيم وتقوية الشخصية السعودية في طلبة الجامعة.

-تعزيز الشخصية السعودية

-التعزيز: "تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثها" (أبو حشيش، ٢٠١٠، ص ١٩).

-الشخصية السعودية: عرفت السالم (٢٠٢٠) بأنها "البصمة الذاتية للفرد أو الجماعة التي يكونها خلال مراحل حياته وتكونت بوعيه الثقافي والاجتماعي وأصبحت بمثابة جوهره الأصل لكيانه الذي يميزه عن غيره من الأفراد والجماعات الأخرى" (ص ٥٨).

وتقصد الباحثة بتعزيز الشخصية السعودية: تدعيم مجموعة السمات والاتجاهات والخصائص المشتركة

التي تميز المواطن السعودي عن غيره، والتي يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته، وتصوره عن نفسه والتي يعبر عنها وصف برنامج تعزيز الشخصية السعودية -أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠- وأهدافه.

١. رؤية المملكة ٢٠٣٠

هي خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية تم الإعلان عنها في ٢٥ إبريل ٢٠١٦، وتتزامن مع التاريخ المحدد لإعلان الانتهاء من تسليم ٨٠ مشروعاً عملاقاً، نظّم الخطة ويشرف على تنفيذها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ويشترك في تحقيقها كلاً من القطاع العام والخاص وغير الربحي. تتلخص رؤية السعودية ٢٠٣٠، بأن تكون السعودية: العمق العربي والإسلامي، والقوة الاستثمارية الرائدة، ومحور ربط القارات الثلاث، وتعتمد على ثلاثة محاور: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، وطن طموح. (وثيقة رؤية المملكة، ٢٠١٦)

وتعرف الباحثة المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية بأنها: مجموعة من الشروط القبلية الواجب توافرها لدى الطلبة الجامعيين لدعم شخصيتهم السعودية فيما يتعلق بالجانب التربوي، لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وفق ثلاثة أبعاد مستمدة من وصف برنامج تعزيز الشخصية السعودية وأهدافه تتمثل في (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية).

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات دور التعليم الجامعي في تعزيز الهوية الوطنية أو أحد أبعادها، كما تناولت دراسات أخرى دور التعليم الجامعي في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، إلا أن الباحثة ستقتصر على عرض الدراسات التي تتناول دور الجامعات في تعزيز الشخصية السعودية وفق رؤية المملكة لصلتها المباشرة بالبحث الحالي، كما ستعرض الدراسات التي قدمت متطلبات تربوية لطلبة الجامعة وفق رؤية المملكة، وسيتم عرضها من الأقدم للأحدث:

- دراسة (البقمي، ٢٠١٧): هدفت إلى تحديد أهم المتطلبات التربوية اللازمة لطلبات المرحلة الجامعية من وجهة نظر الطالبات، في ثلاثة مجالات: التعليمية، الاجتماعية، والاقتصادية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت المنهج الوصفي، ومن نتائج الدراسة تقديم ٤١ مطلباً تربوياً في المجالات الثلاث، وموافقة أفراد عينة البحث على عبارات جميع المحاور بدرجة عالية.

- دراسة (العلي وغنية، ٢٠١٩): هدفت إلى معرفة واقع مناهج الدراسات العليا في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفق رؤية ٢٠٣٠، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهداف مناهج الدراسات العليا ومقرراتها تسهم بدرجة قوية في تعزيز

الشخصية السعودية لدى الطلبة، وكذلك إسهام أعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية.

- دراسة (السبيعي، ٢٠١٩): هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز الشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثلت نتيجة الدراسة في تقديم التصور المقترح.

- دراسة (العمرى، ٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على دور جامعة الجوف في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلبتها، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الجامعة للقيام بدورها، وقد اعتمدت المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج أن دور جامعة الجوف جاء بمستوى متوسط، كما تمثلت أبرز التحديات التي تواجه الجامعة في ضعف دعم القطاع الخاص للبرامج والأنشطة الهادفة لتعزيز الشخصية الوطنية، وتأثير العولمة وما نتج عنها من انتشار ثقافات دخيلة.

- دراسة (آل هشبول، ٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على واقع دور الجامعات الحكومية في تعزيز الشخصية السعودية تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وأشارت نتائجها أن دور الجامعات جاء بدرجة متوسطة.

- دراسة (الدوسري، ٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز الشخصية السعودية من أجل تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وتعزيز الانتماء

(٧٩%)، وللمناهج الجامعية أيضاً دور كبير بنسبة (٧٤%).

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة اتضح الاهتمام الكبير الموجه من قبل الجامعات لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وخاصة تحقيق أهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلبة، كما نلاحظ التالي:

- تناولت الدراسات السابقة أدوار الجامعة في تعزيز الشخصية السعودية، عدا دراسة (البقي، ٢٠١٧) التي قدمت متطلبات تربوية لتحقيقها في الطالبات في ضوء الرؤية بعامة دون تحديدها في تعزيز الشخصية السعودية، ودراسة (السبيعي، ٢٠١٩) التي لم تتناول أدوار الجامعة بل قدمت تصوراً مقترحاً لتعزيز الشخصية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- كما اقتصر بعض الدراسات على دور الجامعة في تعزيز الشخصية السعودية على جانب واحد كدراسة (العلي وغنية، ٢٠١٩) والتي تناولت واقع مناهج الدراسات العليا في تعزيز الشخصية السعودية، ودراسة (المقبل، ٢٠٢٠) التي حددت أهداف برامج الأنشطة الطلابية مجالاً للمقارنة بينها وبين أهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية ومدى تحقيقها له، واقتصرت دراسة (السالم، ٢٠٢٠) على دور كلية التربية في الجامعة، كما اقتصر دراسة (الدوسري، ٢٠٢٠) على تقصي دور الجامعة في تعزيز الشخصية من جانب واحد وهو تنمية قيم المواطنة.

الوطني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود إدراك عام لدى الطلبة بأهمية الانتماء والولاء للوطن وهو ما يمثل أعلى قيم المواطنة، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة وبين إدراك الطلبة لتلك القيم.

- دراسة (المقبل، ٢٠٢٠): والتي هدفت لتسليط الضوء على برنامج تعزيز الشخصية السعودية ٢٠٣٠، ومعرفة مدى الارتباط المباشر للبرنامج بأهداف برامج الأنشطة الطلابية بجامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية؛ وللتحقق من مدى اسهامها منذ انطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتعرف على البرامج الطلابية المهتمة بالعناية في المتميزين كأحد الأهداف المباشرة للشخصية السعودية بالرؤية، واستخدمت الدراسة المنهجي الوصفي، ومن أبرز نتائجها أن أهداف برامج الأنشطة الطلابية تلتقي بالأهداف المباشرة لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية ٢٠٣٠.

- دراسة (السالم، ٢٠٢٠): هدفت إلى تقصي دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها أن الإدارة الجامعية تقوم بدور كبير في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ بوزن نسبي بلغ (٨١%)، ولأعضاء هيئة التدريس كذلك دور كبير بوزن نسبي

الفرد الفيزيكية والعقلية والخلقية والاجتماعية، كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين في مظاهر الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية. وهي بهذا تشمل الجوانب الطبيعية والمكتسبة من الانفعالات والعادات والميول والعواطف والمثاليات والآراء والمعتقدات الخاصة بالفرد، والتي تتضح من علاقاته وتفاعلاته مع وسطه الاجتماعي" (طه وآخرون، د.ت، ص ٢٣٧).

كما عرفها أباطة (٢٠١٢) بأنها الأطر شاملة لكل خصائص الشخص في صورة دينامية وتشمل على كل صفة تميز الفرد وتجعله فريداً مميزاً عن الآخرين مع الاعتراف بوجود قدر من التشابه (ص ٤٢).

وأشار غانم والقليوبي (٢٠١١) إلى أن تناول دراسة الشخصية لا يكون من منطلق واحد، بل يختلف باختلاف اتجاه البحث، فعلى سبيل المثال إن تناول شخصية الفرد يكون مختلفاً عن آليات تناول شخصية الجماعة أو المجتمع. لذا فإن مفهوم الشخصية السعودية يكون وفقاً لمفهوم الشخصية الوطنية وليس مفهوم الشخصية على الإطلاق (ص ١٨).

مفهوم الشخصية الوطنية: هي مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعاً أو وطناً معيناً من غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة (السالم، ٢٠٢٠، ص ٥٩).

الشخصية السعودية: هي "ارتباط المواطن السعودي بقيم وتعاليم الدين الإسلامي وانتماؤه لقيم وثقافة وعادات مجتمعه والتزامه بالأنظمة والقوانين واحترام

- يتناغم البحث الحالي مع الدراسات السابقة في اهتمامه بالمرحلة الجامعية ومساهمتها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبخاصة تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعات، ويتفق مع دراسة (البقمي، ٢٠١٧) في تقديم متطلبات تربوية لطلبة الجامعة وفق رؤية ٢٠٣٠، كما يتفق مع جميع الدراسات في استخدامه المنهج الوصفي.

- يختلف البحث الحالي عن بقية الدراسات من حيث هدفه المتمثل في تقديم المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو مالم تتناوله أياً من تلك الدراسات.

الإطار النظري

أولاً/ الشخصية السعودية

١. مفهومها

يعتبر موضوع الشخصية مجال اهتمام الكثير من العلوم الإنسانية المختلفة (علم النفس بمجالاته المختلفة - علم الاجتماع- الطب النفسي) كما أنها مثار اهتمام غير المتخصصين مثل الفنانين والشعراء ومؤلفي الروايات وعامة الجمهور المثقف وكل إنسان. ولتوضيح مفهوم الشخصية السعودية يجب توضيح مفهوم الشخصية ومدلولها. ولعل المفهوم الأقرب للبحث الحالي هو مفهومها في علم النفس، ومن ثم التعرّيج على مفهوم الشخصية الوطنية بعامة، وصولاً لمفهوم الشخصية الوطنية السعودية.

الشخصية: جاء تعريفها في معجم علم النفس والتحليل النفسي بأنها "التنظيم الدينامي المتكامل لخصائص

كما يعتبر الدين الإسلامي في المملكة مبعث القيم الأساسية المؤثرة في المجالات كافة؛ السياسية والقضائية والتشريعية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، بالإضافة لتأثيره في السياسات العامة والعلاقات الخارجية، وهذا ما تضمنته المادة الأولى من النظام الأساسي للحكم "أن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية ذات سيادة تامة، دينها الإسلام ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، <https://old.boi.gov.sa>).

ب- **المكون اللغوي:** تعد اللغة عنوان الشخصية الإنسانية، ووسيلة التفاهم والتعلم والحضارات، واللغة مكوناً أساساً لتشكيل الهوية لمجتمع ما، وهي من أهم مقومات الهوية التي تميز الدول وتحفظ كيانها واستقلاليتها لذا حرصت جميع الدول على التمسك بلغتها.

واللغة العربية تتميز عن غيرها من اللغات بما حملته من مواصفات جعلت علماء اللغات يلقونها بمبهورين أمام عظمتها وفصيح معانيها وتماسك ألفاظها (بخاري، ٢٠٢٠، ص ٢٥٥)، واللغة العربية كانت اللغة المحلية لسكان الجزيرة العربية قبل الإسلام، وزادها الإسلام شرفاً ورفعة حين جعلها لغة القرآن الخالدة، فالتمسك بها والحرص على رفعتها وعلو شأنها واجب شرعي.

وتعتبر اللغة العربية إحدى أهم مكونات هوية الشخصية السعودية؛ لأنها عنصر وحدة المجتمع

حريات الآخرين التي من شأنها تمثيل المملكة العربية السعودية خير تمثيل" (المقبل، ٢٠٢٠، ص ٣٦٨). وعرفها المنصوري (٢٠١٨) بأنها "التصور الذي يكونه الشعب السعودي عن ذاته، في كل مرحلة من مراحل تطوره وهي نتاج عن تميزه عن الآخرين وهي تمثل هويتهم الوطنية" (ص ٣٦).

وعرفت السالم (٢٠٢٠) الشخصية السعودية بأنها البصمة الذاتية للفرد أو الجماعة التي يكونها خلال مراحل حياته وتكونت بوعيه الثقافي والاجتماعي وأصبحت بمثابة جوهره الأصل لكيانه الذي يميزه عن غيره من الأفراد والجماعات الأخرى (ص ٥٨).

٢- مكوناتها

تتكون هوية الشخصية السعودية من جملة من المكونات، تآزرت فيما بينها وتكاملت، أثر كل مكون فيها بالآخر وتأثر به، ويمكن إجمال تلك المكونات فيما يلي:

أ- **المكون الديني:** يمثل الدين الإسلامي وفق المنهجية السلفية الصحيحة المكون الأول والأساس لهوية الشخصية السعودية، فالمملكة العربية السعودية دولة إسلامية وجميع مواطنيها يعتنقون الإسلام الذي يسبغها بهويتها الخاصة والمتفردة التي لا تضاهيها هوية أخرى. كما أن المملكة تقود العالم الإسلامي إذ هي الدولة المقر لرابطة العالم الإسلامي (الحارثي، ٢٠٢٠، ٣٠٨) ولمنظمة المؤتمر الإسلامي.

السعودي، وهي الوعاء الحاضن لثقافته وحضارته؛ فهي لغة التخاطب والمكاتبات الرسمية والحكم والإدارة وهذا ما أكدته النظام الأساسي للحكم في مادته الأولى (ماضي السبيعي، ٢٠١٩، ص ٨٠)، ولازال التأكيد على استخدام اللغة العربية كلغة أساسية رسمية، يؤكد ذلك قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٨/٨/١٤٣٩هـ "باعتتماد اللغة العربية لغة رسمية في المؤتمرات والندوات التي تنظم داخل المملكة العربية السعودية، مع جواز استخدام لغة أخرى في المؤتمرات والندوات التخصصية التي تستلزم ذلك، مع الترجمة الفورية" (وكالة الأنباء السعودية،

<https://www.spa.gov.sa>).

كما أكدت (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٩٩٥) فبأن "الأصل هو أن اللغة العربية لغة التعليم في كافة موادها وجميع مراحلها، إلا ما اقتضت تعليمه بلغة أخرى، وتعلمها أحد الأهداف العامة للتعليم" (ص ٥)، كما أن اللغة العربية تُدرس كمتطلب جامعي حتى في التخصصات التي يتم التدريس فيها بلغة أخرى كمتطلب علمي لها.

ج- **مكون الأصل:** لقد كان للانتماء إلى الأصل العربي دور كبير في تشكيل هوية الشخصية الوطنية للمجتمع السعودي ومواقف قاداته التي تعبر عن توجهاته، ومما يؤكد الانتماء لهذا الأصل كلمة المؤسس رحمه الله "شعبنا العرب، فنحن من العرب وإليهم، وخدمة الإسلام والعرب واجبة علينا بصفة عامة، وخدمة شعبنا وأمتنا واجبة علينا بصفة خاصة" (ماضي السبيعي،

د- **المكون الجغرافي:** ليمثل كيان أي مجتمع فلابد له من موقع، فالأرض سابقة لغيرها في تشكيل هوية الشخصية الوطنية؛ فعليها يعيش أصحاب الهوية.

وقد توحدت أجزاء الحكم السعودي وفق الحدود السياسية تحت مسمى "المملكة العربية السعودية" بصور مرسوم ملكي عام ١٣٥١هـ، وقد أسهم الموقع الجغرافي المتميز للمملكة في تشكيل هوية الشخصية السعودية واعتزازها بذلك الموقع، من خلال تضمنه مكة المكرمة مهبط الوحي وقبلة المسلمين، والمدينة المنورة مثوى النبي صلى الله عليه وسلم، وتضم أرائه الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، التي تعد مشتركاً مقدساً من جميع المسلمين، مما جعل أبناء الوطن جميعاً يشعرون بمسؤولية مشتركة تجاه تلك المقدسات بحمايتها وخدمة ضيوفها، وبذلك أضحت هذا المكون موروثاً ثقافياً وتاريخياً توارثته الأجيال (ماضي السبيعي، ٢٠١٩، ص ٨٣)، إضافة للموقع الاستراتيجي للمملكة باعتبارها قلب العالم ورابطة القارات الثلاث، وما تمتلكه من ثروات سخية من أهمها البترول وفيها ثروات سخية من الذهب والنفوسات واليورانيوم وغيرها مما جعل لها أهمية كبرى اقتصادياً.

هـ -المكون الثقافي: ثمة علاقة وثيقة بين الثقافة وهوية الشخصية الوطنية؛ فما من هوية إلا وتختزل ثقافة، وقد تتعدد الثقافات في الهوية الواحدة، فالهوية الإسلامية يندرج تحتها ثقافات متعددة من ثقافات الأمم الذين دخلوا في الإسلام (بخاري، ٢٠٢٠، ٢٥٧).

إن المملكة العربية السعودية بلد ذات ثراء حضاري وتاريخي كبير، فهي مهد الحضارات المختلفة قبل الإسلام، كما أنها مهبط الوحي وقبله المسلمين، ولا شك أنها قلب العروبة وأرض بطولات العرب شعرا وأخلاقاً وقيماً (الحارثي، ٢٠٢٠، ٣١٢).

يمثل المكون الثقافي في هوية الشخصية السعودية إراثاً ضخماً؛ حيث أسهمت المكونات السابقة من دين إسلامي ولغة عربية وأصل عربي ممتد وموقع جغرافي متميز في اكتساب الشخصية السعودية ثقافة ذات صبغة إسلامية عربية أصيلة (ماضي السبيعي، ٢٠١٩، ص٨٥)، تمثلت في التراث العريق والتاريخ الممتد، والقيم العربية الأصيلة، فتراث أي دولة هو مكوناتها التاريخية، وكلما امتد عمقا في التاريخ ترسخ وجودها وهويتها، فأضحت تلك القيم والمثل والعادات والتقاليد والأعراف الناتجة عن تفاعل تلك المكونات تمثل الضوابط والمحددات للمجتمع السعودي وتتعكس على شخصية مواطنيه عبر ممارستهم لها في سلوكيات حياتهم الفردية والجماعية.

من خلال النظر في المكونات السابقة يتضح أن تبلور مفهوم الشخصية الوطنية عن ذاتها وتشكيل الوعي بهويتها لا ينبني من فراغ، وهذا ما أكده (الروقي

والشريف، ٢٠٢٠، ص٢١٥) بأنه يستلزم أن يكون لدى المواطن استعداد فردي ذهني، ومن ثم وسطا اجتماعيا يعزز هذا المفهوم، ويصقله في منطقة جغرافية تمثل الوطن له، حيث يكون لهذا الوطن ثقافة وقيم اجتماعية وتاريخ يميزه عن غيره من الأمم، وتراث ينبثق من ذلك التاريخ ويرتبط به.

٣- مقومات الشخصية السعودية

إن هوية الشخصية الوطنية تعد نتاج مجموعة من المقومات التي تختلف من مجتمع لآخر، والشخصية السعودية ارتكزت على مقومات كانت بمثابة القواسم المشتركة التي جمعت الشعب السعودي في كيان واحد ظهر وبرز كعلامة فارقة في محيطه الإقليمي. وتتمثل هذه المقومات فيما يلي:

١. **وحدة الدين واللغة:** يمثل المعتقد الواحد والمشارك عنصراً مهماً وإساسياً في تعميق الانتماء الوطني، كما إن الانتماء لدين واحد تحت إمارة إمام واحد له في الرقاب بيعة يولد هذا كله الشعور بالوحدة بين أفراد الدولة، كما أن لوحدة اللغة في المملكة -لغة القرآن- دورها الفاعل في ترابط أفراد المجتمع مما يحقق القوة والمنعة باعتبارها أداة لتوطيد الروابط، وتدعيم التفاهم، فالمجتمع السعودي يتمتع بتجانس كبير؛ حيث يجمعهم الدين الإسلامي و لغة واحدة مشتركة في جميع تعاملاتهم هي اللغة العربية، مما يساعد في الاتجاه نحو تعزيز الشخصية الوطنية.

٢. **القيم الإسلامية:** يهتم الشعب السعودي بالقيم على مختلف مجالاتها ومستوياتها ويعلي من شأنها

ويحافظ عليها، وإن حافظ أي مجتمع على قيمه هو المؤشر الذي يكشف عن ثبات المجتمع وقدرته على تخطي الظواهر السلبية. وأكد (الحارثي، ٢٠٢٠، ص ٣٠٩) أن قيم الشعب السعودي تُستمد من الهوية الإسلامية وما تحمله من قيم الوسطية والتسامح والعدالة والشفافية والانضباط والإتقان بالإضافة لما تحمله الهوية العربية من قيم أصيلة منها الكرم والعزة والشجاعة، فأثرت هذه القيم جميعها إيجاباً على الشخصية السعودية وجعلت منها شخصية فريدة وقدوة لغيرها، وحتى مع تبدل ترتيب القيم في النسق القيمي للمجتمع السعودي عبر الزمن إلا أنه وكما ذكر (آل سعود وآخرون، ٢٠١٩، ص ٧) أن القيم الدينية حافظت على الترتيب الأول حتى الآن.

٣. **التاريخ المشترك:** يعتبر التاريخ ذاكرة الأمة؛ فتاريخ أي مجتمع يعد بمثابة ذاكرته وشعوره بذاته، ومن التاريخ السعودي بمراحله المختلفة، وبمختلف التجارب فيه، تكونت ذاكرة الشعب وأحاسيسهم، من خلال ذكرياته وأحداثه فالذكريات التاريخية واستعادتها تساعد على تقريب النفوس، وتوحيد الصفوف لمواجهة مهددات الشخصية الوطنية (علي السبيعي، ٢٠١٩، ص ١١٩). وإن في تعريف الناشئة بتاريخ وطنهم وما مر به من انكسارات وانتصارات، وكيف تعامل أبناء الوطن معها انعكاساته على تكوين ذاكرتهم الوطنية، وغرس روح الانتماء والولاء لوطنهم، والفخر به والاستعداد للدفاع عنه.

٤. **تقارب العادات والأعراف والتقاليد:** إن تقارب عادات أفراد الشعب السعودي برغم اتساع الرقعة الجغرافية وتباين مناطقها، أحدث تجانساً بينهم مما أثر في تقوية الروابط بينهم، إضافة إلى الأعراف التي يشتركون فيها، من أفكار وآراء ومعتقدات نشأت عبر تاريخهم المشترك، ويخضع لها الأفراد في فكرهم وعقائدهم، ما ينعكس على أعمالهم وسلوكهم، مما يسهم في تعزيز الشخصية الوطنية لديهم.

٥. **تماسك الشعب:** إن خطوة توحيد المملكة التي قام بها المؤسس الملك عبد العزيز -رحمه الله- وتوطين الهجر، كان لها الأثر في بناء المجتمع السياسي الذي تمثله الدولة، مما وحد الأجزاء الجغرافية المتعددة في كل واحد يعلو ويسمو ويعلو على هذه الأجزاء كيانا متكاملاً مستقراً، اجتمع حوله كل أبناء الجزيرة العربية مما جعل انتمائهم له يعلو على انتمائهم القبلي والمحلي الضيق، مما أسهم في التماسك الاجتماعي بين أفراد الشعب وساهم في تكوين هويتهم الوطنية والمحافظة عليها، وكما اتحدت صفوفهم من قبل فما زالت متحدة لمواجهة مهددات الشخصية السعودية.

٦. **رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:** تمتلك المملكة العربية والسعودية حاضراً محفزاً يتمثل في الثروات الطبيعية والبشرية، وتسعى للتخطيط والتمكّن من المستقبل عبر رؤية المملكة ٢٠٣٠، فقد تم اعتماد الرؤية من قبل أعلى السلطات الحكومية، واحتوت الرؤية برامج متنوعة ومتكاملة، وتوجد في عدد من الجهات الحكومية مكاتب تحت مسمى مكتب تحقيق

نحو النجاح والتفاؤل، وتكوين جيل يتماشى مع توجه المملكة سياسياً واقتصادياً، ووقايتهم من المهددات الدينية والأمنية والاجتماعية والثقافية والإعلامية، كما سيلعب دوراً بارزاً في تصحيح الصورة الذهنية للمملكة خارجياً" (وثيقة رؤية المملكة، ٢٠١٦).

٢ - أهدافه

حددت وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية في ٢٥ هدفاً؛ منها ١٥ هدفاً مباشراً، و ١٠ أهداف غير مباشرة. والأهداف المباشرة كما جاءت في بطاقة وصف البرنامج هي:

ترسيخ قيم التسامح والوسطية والعدل بالإضافة للشفافية والمثابرة، تعزيز الانتماء للوطن، التحصن من المخدرات، التحلي بالمرونة والمواظبة في العمل، الحصول على العمل بنسب متكافئة، تمكين الشباب من الدخول لسوق العمل، الاهتمام بجانب التدريب المهني ومواكبة احتياجات سوق العمل، القدرة على التخطيط المالي، الاهتمام باللغة العربية، رفع كفاءة المؤسسات التعليمية، الارتقاء بمخرجات التعليم، العناية بالمتميزين في المجالات ذات الأولوية، خلق التوازن بين ما يخرج التعليم وما يحتاجه سوق العمل، تطوير التعليم ليصبح منظومة متكاملة، الارتقاء بترتيب المؤسسات التعليمية السعودية (وثيقة رؤية المملكة، ٢٠١٦).

رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن بين البرامج الاستراتيجية في الرؤية برنامج تعزيز الشخصية السعودية.

ثانياً/ برنامج تعزيز الشخصية السعودية في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

نظراً لأهمية الشخصية الوطنية باعتبارها محور التنمية وهدفها وأداتها في الوقت ذاته، عمدت رؤية المملكة العربية السعودية إلى تخصيص برنامج من برامجها الاستراتيجية لتعزيز الشخصية الوطنية.

ويجدر بالباحثة أن تلقي الضوء على برنامج تعزيز الشخصية السعودية؛ حيث إن البحث الحالي معني بتقديم المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لطلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وسيتم بناء المتطلبات التربوية وفق ما جاء في وصف هذا البرنامج وأهدافه.

١ - تعريفه

هو أحد البرامج التي أطلقها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وهو ضمن ثلاثة عشرة برنامجاً تم طرحها كمبادرة تسهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، يشرف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية على تنفيذها ومراقبة تحقيقها بحلول عام ٢٠٢٠م.

عرفت وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ برنامج تعزيز الشخصية السعودية بأنه "برنامج لتنمية وتعزيز الهوية الوطنية للأفراد، وإرسائها على القيم الإسلامية والوطنية، وتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية التي من شأنها قيادة وتحفيز الأفراد وتقودهم

٣- أبعاد تعزيز الشخصية السعودية المتضمنة في وصف البرنامج

من خلال ما جاء في تعريف برنامج تعزيز الشخصية السعودية وأهدافه المباشرة، تتضح الأبعاد الأساسية لتعزيز الشخصية السعودية والتي تم الاعتماد عليها في البحث الحالي لتحديد المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة، وتتمثل في الأبعاد التالية:

أ- البعد الوطني (المتمثل في تعزيز الهوية الوطنية): تعرف الهوية الوطنية بأنها "مجموعة من الملامح الثقافية الخاصة بمجتمع معين يميزه عن غيره من المجتمعات، وهي الإطار المشترك الذي يجمع أبناء المجتمع الواحد" (كمال الدين والعامر، ٢٠٢٠، ص ١٢٢) وهي "الصبغة العامة التي تتفق عليها جميع مكونات الوطن قيادةً وشعباً، استقرت عبر التاريخ والجغرافيا لتمييز حاملها عن سواهم" (الحارثي، ٢٠٢٠، ص ٢٩٩).

وعرف الشهراني (٢٠٢٠) الهوية الوطنية السعودية بأنها مجموعة من الصفات والخصائص والقواسم المشتركة التي يتميز بها المجتمع في المملكة العربية السعودية وتميزه عن غيره من المجتمعات، وتميز شخصيته، وتحميه من الذوبان في هويات المجتمعات الأخرى، ويعتز بها أفرادها وتكون مصدراً لتقوية أواصر التماسك بينهم (ص ١٥١).

وتمثل الهوية الوطنية لأي مجتمع العمود الفقري الذي يقوم عليه كيانه، وإن التمسك بمقومات تلك الهوية

يحفظ للمجتمع بقائه واستمراره وخصوصيته، فلا يذوب في هويات الدول والمجتمعات الأخرى، وهذا ما أشارت له بخاري (٢٠٢٠) "إن الحرص على الهوية الوطنية يحفظ للدولة أصالتها وشخصيتها المتميزة، ويقيها من الهزيمة الداخلية تجاه المجتمعات المخالفة، فلا تذوب فيها ولا تتشبه بها فيما هو من خصائصها ويتعارض مع مقومات الهوية الوطنية" (ص ٢٥٨).

لذا فإن من المهم تعزيز الهوية الوطنية في الشخصية السعودية بعامة وطلبة الجامعة بخاصة، من خلال الاعتزاز بالهوية الثقافية، والاعتزاز باللغة العربية - الوطنية- وتعزيز قيم المواطنة، وتعزيز الولاء والانتماء الوطنيين، والفخر بمنجزات الوطن ومكتسباته، والتمسك بأعراف المجتمع وتقاليدته، مما يسهم بالرفع من مستوى الهوية للدرجة التي تستطيع الصمود الإيجابي المملوء بالثقة بالنفس والاعتزاز بالهوية الوطنية وتمحيص ونقد كل ما هو دخيل عليها، متجاوزة مخاطر العولمة الثقافية.

ب- البعد القيمي (المتمثل في تعزيز القيم الإسلامية والوطنية):

تُعرف القيم بأنها "مجموعة من الأحكام المعيارية بمضامين واقعية، تنال قبولاً من جماعة اجتماعية معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية واتجاهاته واهتماماته، وتتسم القيم بمستوى عالٍ من التجريد" (الخريشا، ٢٠١٠، ص ١٣٧).

هذا وتحتل القيم مكانة مهمة في البنية الثقافية والحضارية في المجتمعات؛ بوصفها بصمة الهوية

للمجتمع وأساس أي إصلاح تربوي فيه، كما أن الحفاظ على قيم المجتمع هو المؤشر الذي يكشف عن ثبات المجتمع وقدرته على تخطي الظواهر السلبية والتيارات التغريبية.

والقيم الإسلامية والوطنية تعد مرتكزاً مهماً في المجتمع السعودي، كونها نابعة من الدين الإسلامي الحنيف الذي هو منهاج الحياة وأساس الحكم والتعاملات والمعاملات في المملكة العربية السعودية، تلك القيم هي التي أطرت المجتمع وأكسبته هويته، بحفاظه على القيم والمبادئ الثابتة مع الاستفادة من كل جديد ونافع، فلكل أمة قيمها الثابتة التي لا يمكن أن تحقق التنمية المستدامة الشاملة لها في غياب منظومة تلك القيم، ومن حق كل شعب أن يعتز بقيمه ومبادئه التي يقوم عليها كيانه وتميزه عن غيره.

مما يستدعي تنميتها وتدعيمها في شخصية أبناء الوطن في جميع المراحل، وخاصة طلبة الجامعات فهناك انشغال واضح في المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الإسلامية والعربية بمضمون ثقافة الشباب وقيمه، فشباب الأمة هم أحد المؤشرات المهمة في دراسة مركز ثقلها الحضاري، وأحد أهم الدعائم في بنية الرصيد الاستراتيجي لحركة التنمية فيها.

هذا وتتوحد أهداف التعليم الجامعي وتتكامل في نشاطاتها لتُخرج نخبة متعلمة تتمتع بقدر من الحكمة والمسؤولية الأخلاقية وتتميز بنسق قيمى متناغم مع أهداف المجتمع وغاياته ومتوافقاً مع توجه رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ج- البعد الشخصي والنفسي (التمثل في تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)

الشخصية هي المكون الافتراضي الداخلي والذي يحدد طبيعة تفاعلات الشخص مع العالم (هريدي وقلبيوي، ٢٠١٤، ص ٢٦). وبذلك فإن مفهوم الخصائص الشخصية والنفسية يعبر عما تتسم به الشخصية الإنسانية داخل تكوين الشخص الجسدي والنفسي، حيث تمثل هذه الخصائص أنماط سلوكه، وأفكاره ومشاعره وتعامله وتفاعله مع الآخرين وردود فعله تجاههم.

إن الشخصية السعودية بناء على ما تم ذكره في مكوناتها ومقوماتها تتمتع بخصائص تجعلها شخصية منقردة عن غيرها، مما يستدعي التركيز على هذه الخصائص وتعزيزها بكل ما من شأنه الحفاظ عليها كشخصية إيجابية معتزة بذاتها وبدينها وقيمتها، متزنة نفسياً وفكرياً، ودعم كل ما يقودها نحو التفاؤل والنجاح والإبداع، ما ينعكس على سلوكها الظاهر ويجعلها صورة مشرقة مشرفة تعكس صورة المواطن السعودي في كافة أرجاء العالم.

ومن الأهمية بمكان التركيز على الخصائص الشخصية والنفسية لطلبة الجامعة، إذ يمتد دور الجامعة التعليمي والتربوي إلى بناء شخصية الطالب السعودي الناهضة والواعية والمؤهلة، باعتبار أن شباب اليوم هم صناع الغد، وأن الجامعة إذا اهتمت ببناء طلابها معرفياً ومهارياً ووجدانياً فسيكون لذلك انعكاساته الإيجابية على خصائصهم الشخصية والنفسية، ومن ثم على المجتمع الذي سينقلدون

وظائفهم فيه بعد تخرجهم مما يحقق التنمية الشاملة وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث الحالي، لكونه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عنها، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة، وهو ما تم القيام به لتحديد المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لطلبة الجامعة.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة والبالغ عددهم (٢٢٤) عضواً، وقد تم تعميم استبانة الكترونية على جميع الأعضاء عبر برنامج مسار للاتصالات الإدارية، واستجاب (٢٠٢) عضواً بالرد على الاستبانة.

أداة البحث

تم إعداد استبانة بالمتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لطلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وفق الخطوات التالية: تحديد أهدافها، ثم تحديد مصادر بناء قائمة المتطلبات التربوية وهي: البحوث والدراسات السابقة، والإطار المفاهيمي، ووصف وأهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية في الرؤية.

واشتملت الاستبانة على قسمين؛ الأول منها عبارة عن البيانات الأولية للمستجيب (الجنس، القسم، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)، والثاني عبارة عن عبارات الاستبانة موزعة على ثلاثة أبعاد؛ البعد الأول: تعزيز الهوية الوطنية وعدد عباراته (١٤) عبارة، البعد الثاني: تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، وعدد عباراته (١٣) عبارة، البعد الثالث: تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية وعدد عباراته (١٩) عبارة. وبذلك أصبح مجموع عبارات الاستبانة في الأبعاد السابقة (٤٦) عبارة، وكل عبارة أمامها ثلاثة خيارات وفق مقياس متدرج (موافق - محايد - غير موافق).

صدق وثبات أداة البحث

أ-صدق الأداة

بعد إعداد أداة البحث (الاستبانة) من قبل الباحثة بصورتها الأولية، تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الاختصاص لتحكيمها، حيث أبدوا آراءهم حول الاستبانة من حيث تعلق فقراتها بموضوع البحث، وانتمائها للمحور الذي تتبع له ووضوحها، واقتراح ما يراه المحكمون من إضافات أو تعديل، وتم الأخذ بالملاحظات والتوصيات، حتى ظهرت الاستبانة بصورتها النهائية لتحقيق أهداف البحث، والتي تم تطبيقها واشتملت على (٤٦) عبارة موزعة على ثلاثة محاور.

ولمعرفة صدق الاتساق الداخلي لفقرات الأبعاد تم حساب الارتباط بين كل فقرة وبعدها، وكذلك بين الفقرة والأداة ككل كما في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح معامل الارتباط بين الفقرات وأبعادها وكذلك بين الفقرات والأداة

البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث		
رقم الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالأداة
1	.616**	.563**	15	.506**	.491**	28	.756**	.766**
2	.702**	.600**	16	.795**	.724**	29	.712**	.821**
3	.602**	.568**	17	.272**	.221**	30	.694**	.793**
4	.483**	.448**	18	.780*	.695**	32	.608**	.514**
5	.389**	.492**	19	.604**	.502**	32	.640**	.569**
6	.557**	.390**	20	.604**	.576**	33	.640**	.569**
7	.714**	.617**	21	.599**	.653**	34	.694**	.571**
8	.702**	.600**	22	.565**	.600**	35	.628**	.484**
9	.702**	.600**	23	.506**	.515**	36	.554**	.458**
10	.608**	.733**	24	.878**	.821**	37	.570**	.517**
11	.667**	.444**	25	.807**	.737**	38	.789**	.739**
12	.190**	.082	26	.822**	.752**	39	.681**	.562**
13	.510**	.416**	27	.848**	.793**	40	.712**	.821**
14	.702**	.600**				41	.719**	.749**
						42	.725**	.832**
						43	.780**	.677**
						44	.560**	.523**
						45	.469**	.465**
						46	.651**	.727**

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ مما يعني أن جميع الفقرات مرتبطة بالبعد الخاص بها وكذلك بالأداة ككل ويدل ذلك على صدق الفقرات.

ولمعرفة صدق الأبعاد مع الأداة ككل تم احتساب قيمة الارتباط بين الأبعاد والأداة كما في الجدول التالي:

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأبعاد

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الأول (تعزيز الهوية الوطنية)	.860**
الثاني (تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)	.941**
الثالث (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)	.943**

** دال عند ٠,٠١

تبين من الجدول السابق أن جميع الأبعاد مرتبطة بالأداة عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على صدق الأداة للأبعاد كاملة.

ب- ثبات الأداة

الثبات هو الاتساق في نتائج الأداة، ويقصد به قدرة المقياس على الحصول على نفس النتائج فيما لو أُعيد استخدام الأداة مرة أخرى، ويستخدم عادة لقياس الثبات أحد المقاييس الإحصائية الشهيرة يُطلق عليه مُعامل

ألفا - كرونباخ (Cronbach's alpha)، الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وبصفة عامة كلما اقتربت قيمة ذلك المعامل من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي، أو الثبات في الاستجابات، وكقاعدة عامة أنه إذا كانت قيمته ٠,٦٥ فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً مقبولاً لدرجة الاتساق الداخلي أو الثبات لاستبانة البحث كما في الجدول التالي:

جدول (٣) يوضح قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
الأول (تعزيز الهوية الوطنية)	14	0.761
الثاني (تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)	13	0.890
الثالث (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)	19	0.917
الأبعاد ككل (تعزيز الشخصية السعودية)	46	0.917

تبين من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث إن جميع قيم ألفا مرتفعة في كل بعد من أبعاد الاستبانة وفي الأداة ككل، وهذا مؤشر للاتساق الداخلي ولثبات الاستبانة، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الثبات تجعلنا على ثقة من نتائجها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل الإحصائي
تم استخدام مجموعة من الأساليب والمقاييس الإحصائية في المعالجات والتحليل الإحصائي هي: أولاً/ الإحصاءات الوصفية (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)

ثانياً/ الإحصاء الاستدلالي (ارتباط سبيرمان، توزيع مجتمع البحث بعد التطبيق اختبار (t) للمقارنة بين المتوسطات، اختبار (F) لمعرفة خصائص العينة التي استجابت بالرد على باستخدام التحليل التباين الأحادي (ANOVA)، الاستبانة، تم عمل جداول تلخص عدد كل خاصية اختبار توكي (Tukey) للمقارنة بين الفروق. ونسبتها المئوية كما في الجداول الآتية:

جدول (٤) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	78	%38.6
أنثى	124	%61.4
المجموع	202	%100.0

جدول (٥) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	52	%25.7
أستاذ مساعد	72	%35.6
أستاذ مشارك	78	%38.6
المجموع	202	%100.0

جدول (٦) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب القسم العلمي

القسم	العدد	النسبة المئوية
إدارة تربوية وتخطيط	19	%9.4
تربية أسرية	18	%8.9
تربية إسلامية ومقارنة	35	%17.3
تربية بدنية	26	%12.9
تربية خاصة	12	%5.9
طفولة مبكرة	8	%4.0
علم نفس	32	%15.8
مناهج وطرق تدريس	52	%25.7
المجموع	202	%100.0

جدول (٧) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	25	12.4
من ٥ إلى أقل ١٠ سنوات	37	18.3
من ١٠ سنوات فأكثر	140	69.3
المجموع	202	100.0

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

- وللاجابة على سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة من خلال تعزيز (الهوية الوطنية، القيم الإسلامية والوطنية، الخصائص الشخصية والنفسية) وذلك من وجهة نظرهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟ تم تفريع السؤال إلى ثلاثة فروع، وهي:

الفرع الأول من السؤال الأول: ما مدى موافقة أعضاء

هيئة التدريس حول المتطلبات التربوية لتعزيز الهوية

الوطنية لدى طلبة الجامعة وذلك من وجهة نظرهم في

ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وللاجابة على هذا السؤال تم إعداد جدول رقم (٨) يحتوي على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات وفق المتوسط الحسابي ودرجة تمثيلها حيث قسمت درجات الموافقة وفقا للمتوسط الحسابي وهي كالاتي {غير موافق (١- ١,٦٦)، محايد (١,٦٦ - ٢,٣٣)، موافق (٢,٣٣ - ٢,٤٣)، {٣,٠٠}.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات بعد (تعزيز الهوية الوطنية) مع رتبها ودرجة تمثيلها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
١	تنمية مشاعر الاعتزاز بالانتماء للوطن	3.00	.070	1
٢	تعزيز روح الولاء للوطن والدفاع عن مقدساته	3.00	.000	2
٣	التعرف على الحقوق والواجبات الوطنية	3.00	.000	3
٤	الاعتزاز بالهوية الإسلامية والوطنية والعربية	3.00	.000	4
٥	تعلم آداب المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية	2.97	.183	13
٦	استخدام اللغة العربية الفصحى في كافة جوانب العملية التعليمية	2.85	.388	14
٧	التعرف على خصائص المملكة الشرعية ومكانتها الحضارية	2.98	.172	10
٨	التعرف على جهود المملكة في خدمة الإسلام وقضايا المسلمين	2.99	.099	6
٩	التوعية بالأفكار الهدامة والإشاعات المغرضة التي ترزعزع الوحدة الوطنية والأمن الوطني	2.99	.121	7
١٠	التمسك بالتراث الدينية والمبادئ الوطنية	2.99	.121	8
١١	التعرف على دور المملكة القيادي في نشر السلام	2.98	.172	11

١٢	الوعي بالتحديات والمشكلات التي تواجه الوطن	2.99	.121	9
١٣	التعريف بتراث الوطن وأهم أحداثه التاريخية	2.98	.140	12
١٤	تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الوطنية	3.00	.000	5
تعزيز الهوية الوطنية		2.9781	.05766	

من الجدول السابق تبين أن متوسط أبعاد المتطلبات التربوية لتعزيز الهوية الوطنية كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (٢,٩٧٨١) والانحراف المعياري (٠,٠٥٧٦٦)، وبالنسبة لفقرات البعد كانت جميعها بدرجة موافق، حيث كانت الفقرات الأعلى في البعد هي (١٤,٤,٣,٢,١) وكانت جميع متوسطاتها (٣,٠٠)، وتنص هذه الفقرات على (تنمية مشاعر الاعتزاز بالانتماء للوطن) بانحراف معياري (٠,٠٧٠)، والفقرة (تعزيز روح الولاء للوطن والدفاع عن مقدساته) بانحراف معياري (٠,٠٠)، والفقرة (التعرف على الحقوق والواجبات الوطنية) بانحراف معياري (٠,٠٠)، والفقرة (الاعتزاز بالهوية الإسلامية والوطنية والعربية) بانحراف معياري (٠,٠٠)، والفقرة (تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الوطنية) بانحراف معياري (٠,٠٠)، إن الموافقة على جميع فقرات البعد تؤكد أهمية المتطلبات التربوية التي اشتمل عليها، وتفسر الباحثة بأن الفقرات السابقة جاءت في الرتب الأعلى كون الانتماء والولاء الوطنيين من المرتكزات الأساسية في تعزيز الهوية الوطنية إضافة لكون تنمية مشاعر الفخر والاعتزاز بالمنجزات الوطنية يزيد من هذين المرتكزين وينميها، كما أن الاعتزاز بالهوية الإسلامية والعربية يعتبر أصلاً يتفرع عنه الاعتزاز بالوطن، كما أن التعرف على الحقوق

والواجبات الوطنية يكون الوعي بمفهوم المواطنة التي تعتبر مرتكز أساس في الهوية الوطنية، ولعل لهذه الاعتبارات أهمية من وجهة نظر عينة البحث عن بقية الفقرات الأخرى مما جعلها تتقدم عنها. أما الفقرة التي كان ترتيبها الأخير فهي الفقرة رقم (٦) والتي تنص على (استخدام اللغة العربية الفصحى في كافة جوانب العملية التعليمية) بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وانحراف معياري (٠,٣٨٨)، تعتبر الدرجة مرتفعة إلا أن ترتيبها كان الأخير من بين فقرات البعد، ولعل ذلك يعود إلى تركيز عينة البحث على الفقرات ذات الارتباط الظاهر والمباشر بالهوية الوطنية، ولأن العبارة ربطت بين استخدام اللغة الفصحى بكافة جوانب العملية التعليمية والتي نلاحظ انحساراً كبيراً لها في الواقع التعليمي خاصة من قبل الطلبة. الفرع الثاني من السؤال الأول: ما مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التربوية لتعزيز (القيم الإسلامية الوطنية) لدى طلبة الجامعة وذلك من وجهة نظرهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

ولإجابة على هذا السؤال تم إعداد الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات بعد (تعزيز القيم الإسلامية الوطنية) مع رتبها ودرجة تمثيلها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
١٥	تعزيز روح التعاون والعمل بروح الفريق	2.98	.165	8
١٦	نشر ثقافة التسامح بين الطلبة مع بعضهم ومع الآخرين	2.99	.121	3
١٧	مواكبة المستجدات والتغيرات الاجتماعية في ظل مبادئ وقيم الإسلام	2.99	.121	4
١٨	التوعية بالمخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية والأخلاقية	2.99	.099	2
١٩	تهيئة مناخ من العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع الجامعي	2.98	.156	9
٢٠	تجسيد مفهوم الوسطية قولاً وعملاً في كافة التعاملات	2.98	.156	10
٢١	تقبل الرأي الآخر وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية	2.97	.209	13
٢٢	ترسيخ القيم الإنسانية لدى الطلبة مثل (السلام، نبذ التفرة، نبذ العنف، العنصرية، الحرية، المسؤولية، العدالة الاجتماعية).	3.00	.000	1
٢٣	ترسيخ القيم الوطنية لدى الطلبة (الولاء للوطن، احترام العمل، المحافظة على البيئة، الانضباط، الصالح العام، ترشيد الاستهلاك، الادخار).	2.99	.099	5
٢٤	ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطلبة مثل (الأمانة، الصداقة، الأخوة، احترام الآخرين، التعاون، التسامح، التضحية).	2.99	.121	6
٢٥	ترسيخ القيم الأسرية لدى الطلبة مثل (بر الوالدين، صلة الرحم، مكانة المرأة، النظام والترتيب، المشاركة، احترام الحقوق والواجبات الأسرية).	2.98	.140	11
٢٦	ترسيخ القيم الفكرية لدى الطلبة مثل (تقدير العلم، الطموح، الانجاز، الانفتاح المنضبط على الثقافات الأخرى، تقبل النقد، حب الاستطلاع، الإبداع، التخطيط، الحرية الفكرية).	2.99	.121	7
٢٧	تعزيز قيم الالتزام والإيجابية نحو العمل والإنتاج بكافة صوره	2.98	.156	12
تعزيز القيم الإسلامية والوطنية		2.9821	.08085	

من الجدول السابق تبين أن متوسط المتطلبات التربوية لتعزيز القيم الإسلامية والوطنية كان بدرجة موافق وبمتوسط حسابي (٣,٩٨٢١) وانحراف معياري (٠,٠٨٠٨٥)، وبالنسبة لفقرات البعد كانت جميعها بدرجة موافق، وتفسر الباحثة الموافقة على جميع فقرات البعد أهمية المتطلبات التربوية التي اشتمل عليها، وقد جاءت الفقرة رقم (٢٢) والتي تنص على (ترسيخ القيم الإنسانية لدى الطلبة مثل : السلام، نبذ

التفرة، نبذ العنف، العنصرية، الحرية، العدالة الاجتماعية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٠٠) و انحراف معياري (٠,٠٠) كون الحاجة ملحة لها في هذه المرحلة العمرية وتحديداً في الفترة الحالية التي يعتبر التطرف والتعصب والإرهاب من أكثر مهددات الهوية الوطنية، وتبعثها في الترتيب الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على (التوعية بالمخاطر الناجمة عن التقنيات الحديثة وآثارها القيمية

مما يشير إلى أن تقبل الرأي الآخر وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية عليه تحفظ من البعض إذ أن الضوابط المشار إليها ربما تقيده أو قد تكون غير معلومة لدى الطلبة ويجب التعريف بها.

الفرع الثالث من السؤال الأول: ما مدى موافقة أعضاء هيئة التدريس حول المتطلبات التربوية لتعزيز (الخصائص الشخصية و النفسية) لدى طلبة الجامعة وذلك من وجهة نظرهم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟.

وللإجابة على هذا السؤال تم إعداد الجدول التالي:

والأخلاقية) بمتوسط حسابي (٢,٩٩) و انحراف معياري (٠,٠٩٩)، وقد اقتضت أن تكون التوعية بها من الأولويات التي يتم الاتفاق عليها؛ لما تمثله تلك المخاطر من مهددات على البناء القيمي والأخلاقي للأفراد وخاصة الشباب الذين يمثلون الشريحة التي يتناولها البحث مما ينعكس على شخصياتهم، فكانت الفقرة التي تمثلها ضمن الفقرات الأعلى في البعد، والفقرة التي أخذت الترتيب الثالث بين فقرات البعد هي الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على (نشر ثقافة التسامح بين الطلبة مع بعضهم ومع الآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (٠,١٢١)، وتفسر الباحثة ذلك لما يلاحظه أعضاء هيئة التدريس من إشكاليات بين الطلبة تقضي إلى العنف بأشكاله المختلفة مما يقتضي التركيز على قيمة التسامح فكانت ضمن العبارات الأعلى ترتيباً في البعد.

أما الفقرة التي حصلت على الترتيب الأخير فهي (٢١) والتي تنص على (تقبل الرأي الآخر وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية) بمتوسط حسابي (٢,٩٧) وانحراف معياري (٠,٢٠٩) بالرغم من أن العبارة نالت على الموافقة كمتطلب تربوي إلا أنها الدرجة الأقل،

جدول (١٠) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات بعد (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) مع رتبها ودرجة تمثيلها

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة
٢٨	ترسيخ القيم الشخصية لدى الطلبة مثل (الإيجابية، المرونة، تقدير الذات، إدارة الوقت، اتخاذ القرار، تقبل النقد)	2.99	.121	1
٢٩	تعزيز الشعور بالمسؤولية الاخلاقية تجاه المجتمع	2.96	.196	13
٣٠	تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	2.98	.156	9
٣١	الالتزام بالمعايير الاجتماعية (الأعراف والتقاليد)	2.96	.207	12
٣٢	تعزيز نظرة الطلبة الإيجابية نحو قيم العمل والانتاج	2.98	.156	8
٣٣	تعزيز ثقة الطلبة في قدرتهم على التغيير الإيجابي والعطاء المثمر	2.99	.121	13
٣٤	التوعية بأهمية احترام حرية الرأي	2.99	.121	4
٣٥	تعزيز ممارسة الحريات الفردية بكل مسؤولية	2.95	.227	16
٣٦	إتقان استخدام التكنولوجيا الحديثة	2.94	.301	18
٣٧	تنمية القدرة على التعلم الذاتي	2.98	.156	10
٣٨	تنمية القدرة على حل المشكلات بأسلوب علمي سليم	2.96	.196	14
٣٩	تعلم اللغات الأخرى عند الضرورة	2.91	.293	19
٤٠	تنمية شعور المسؤولية تجاه النفس والأسرة والمجتمع	2.99	.121	2
٤١	غرس روح المبادرة للأعمال التطوعية والخيرية	2.99	.099	5
٤٢	تعزيز روح المنافسة الشريفة بين الأقران	2.98	.156	11
٤٣	تنمية مهارات ريادة الأعمال والأفكار الريادية	2.95	.227	17
٤٤	التحصين من المخدرات التقليدية والالكترونية	2.96	.207	15
٤٥	إذكاء روح الأصالة العربية من (كرم- شجاعة-شهامه- مروءة- إغاثة الملهوف)	2.99	.121	6
٤٦	نبذ العنف والتطرف والتمييز بكل أشكاله	2.99	.121	7
	تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية	2.9666	.10993	
	تعزيز الشخصية السعودية	2.9756	.07395	

التي ترقيمها (٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٥، ٤٦) جميعها بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وتنص هذه الفقرات على ترسيخ القيم الشخصية لدى الطلبة مثل (الإيجابية، المرونة، تقدير الذات، إدارة الوقت، اتخاذ القرار، تقبل النقد) بانحراف معياري (٠,١٢١) ومما لا شك فيه أن

تبين من الجدول السابق أن المتوسط العام للبعد كان بدرجة موافق حيث المتوسط له (٢,٩٧٥٦) والانحراف المعياري (٠,٠٧٣٩٥)، والموافقة على جميع فقرات البعد تؤكد أهمية المتطلبات التربوية التي يشملها، كما تبين أن أعلى متوسط من بين فقرات البعد هي الفقرات

ترسيخ القيم الشخصية لدى الطلبة يمثل نقطة جوهرية في تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية للطلبة، بل تعد نقطة الانطلاق في ذلك التعزيز، وأيضاً الفقرة (٣٣) التي تنص على (تعزيز ثقة الطلبة في قدرتهم على التغيير الإيجابي والعطاء المثمر) بانحراف معياري (٠,١٢١)، لما لهذا التعزيز من دور في تحفيزهم على التغيير نحو الأفضل بالثقة في أنفسهم وبرسم ملامح مشرقة لشخصياتهم وقدراتهم نحو العطاء بمجالاته المختلفة؛ كون التنمية مرتبطة بهم فهم أداتها وغايتها. والفقرة (٣٤) والتي تنص على (التوعية بأهمية احترام حرية الرأي) بانحراف معياري (٠,١٢١) وذلك لما في التأكيد على هذا الاحترام من تأكيد على احترام الحرية الشخصية واحترام الآراء المختلفة وعدم تسفيهاها لما يترتب على ذلك من إشكاليات على الجانب الشخصي والاجتماعي، والفقرة (٤٠) والتي تنص على (تنمية شعور المسؤولية تجاه النفس والأسرة والمجتمع) بانحراف معياري (٠,١٢١)، لعل الموافقة على هذه العبارة ضمن العبارات الأعلى في البعد لما يمثله الشعور بالمسؤولية من قوة داخلية تحرك الفرد نحو بذل ما في وسعه لتطوير ذاته وإمكاناته ليكون أهلاً لتحمل المهام والأعباء الشخصية والأسرية مما ينعكس إيجاباً على شخصيته، فيسعى لخدمة مجتمعه وحماية وطنه، والفقرة (٤٥) والتي تنص على (إزكاء روح الأصالة العربية من (كرم- شجاعة-شهادة- مرؤة- إغاثة الملهوف) بانحراف معياري (٠,١٢١) كانت الموافقة

عليها مرتفعة أيضاً كونها من الخصائص التي تميز الشخصية السعودية بمحافظتها على أصالتها وعروبته والتأكيد عليها من قبل عينة البحث، والفقرة رقم (٤٦) و التي تنص على (نبد العنف والتطرف والتميز بكل أشكاله) نظراً لخطورة العنف والتطرف والتميز باعتبارهم من أخطر المهددات الأمنية على الشخصية السعودية فكراً وسلوكاً، مما يستدعي التأكيد على نبذه والتحذير منه.

وجاءت الفقرة رقم (٣٩) في الترتيب الأخير وتنص على (تعلم اللغات الأخرى عند الضرورة) بمتوسط حسابي (٢,٩١) وانحراف معياري (٠,٢٩٣)، وبالرغم من أن العبارة نالت على الموافقة كمتطلب تربوي إلا أنها حازت على الدرجة الأقل، ولعل ذلك يعود إلى وجهة نظر عينة البحث الحالي، من أن التركيز على المتطلبات الأخرى أهم في تعزيز الشخصية من تعلم لغات أخرى بحسب الحاجة وعند الضرورة، باعتبار أن عدم تعلمها لا يؤثر من وجهة نظرهم على شخصية الطالب بالقدر الذي يؤثر به غياب باقي المتطلبات. وجاء المتوسط العام لمتطلبات تعزيز الشخصية السعودية لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث- مرتفعاً، حيث المتوسط الحسابي (٢,٩٧٥٦) والانحراف المعياري (٠,٧٣٩٥) مما يؤكد أهمية المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية في جميع الأبعاد.

وجاء البعد الخاص بتعزيز (القيم الإسلامية والوطنية) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٢,٩٨٢١)

وانحراف معياري (٠.٥٧٦٦)، وفي المرتبة الثانية البعد الخاص بتعزيز (الهوية الوطنية) بمتوسط حسابي (٢,٩٧٨١) وانحراف معياري (٠.٨٠٨٥)، أما البعد الذي حصل على الترتيب الثالث هو البعد الخاص بتعزيز (الخصائص الشخصية والنفسية) بمتوسط حسابي (٢,٩٦٦) وانحراف معياري (٠.٩٩٣)، ويعتبر هذا الترتيب منطقياً فتعزيز القيم الإسلامية جاءت في المرتبة الأولى حيث تعتبر مكوناً أساسياً في الشخصية الوطنية وكذلك القيم الوطنية مرتبطة بالقيم الإسلامية ومتفرعة عنها مما ينعكس على تعزيز الهوية الوطنية والتي جاءت في المرتبة الثانية، وتعزيز الجانب الشخصي والنفسي للفرد، والاهتمام به فرع عن الاهتمام بالأصل المنبثق من الإسلام بقيمه الشاملة المتكاملة في جميع المجالات، وهذا ما أكدت عليه وثيقة التعليم في المملكة بتزويد الطلبة بالقيم

الإسلامية والمثل العليا، لذا كانت استجابات عينة البحث أعلى في بعد تعزيز القيم الإسلامية والوطنية. وللإجابة على السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث- حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير الجنس؟ تم صياغة الفرضية الآتية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث- حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تعود لمتغير (الجنس)، ولاختبار الفرضية تم عمل جدول اختبار (t) بين الفروق كما في الجدول التالي:

جدول (١١) اختبار (t) للمتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية تبعاً لمتغير (الجنس)

البعد	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار t	مستوى الدلالة
الأول (تعزيز الهوية الوطنية)	ذكر	78	2.9872	.03945	200	1,789	0,075
	انثى	124	2.9724	.06613			
الثاني (تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)	ذكر	78	2.9951	.01896	200	1,818	0,071
	انثى	124	2.9739	.10141			
الثالث (لتعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)	ذكر	78	2.9744	.10345	200	0,431	0,790
	انثى	124	2.9618	.11396			
تعزيز الشخصية السعودية	ذكر	78	2.9855	.04914	200	1,518	0,131
	انثى	124	2.9694	.08558			

وبحسب الجدول السابق تم قبول الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير الجنس حيث إن ($\text{sig} > 0.05$) وهذا يعني أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط

استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث- حول متطلبات تعزيز الشخصية السعودية (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز

الخصائص الشخصية (والنفسية) لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير الجنس، وذلك يؤكد أن وجهة نظر عينة البحث (الذكور والإناث) متفقة وتتفق من نظرتهم التربوية المستندة إلى أهداف التعليم العالي، وما يؤمله في شخصيات الطلبة الجامعيين . كما يؤكد أيضاً أهمية المتطلبات لطلبة الجامعات لكلا الجنسين (الذكور والإناث)، فرؤية المملكة ٢٠٣٠ لم تفرق بينهما باعتبار أن العنصر البشري بشقيه هو أداة التنمية وهدفها.

و للإجابة على السؤال الثالث، والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث -حول المتطلبات

التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير الدرجة العلمية؟

تم صياغة الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية من خلال تعزيز (الهوية الوطنية ، القيم الإسلامية والوطنية ، الخصائص الشخصية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير (الدرجة العلمية) واختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار الفروق بين المتوسطات كما في الجدول التالي:

جدول (١٢) ANOVA المتطلبات التربوية لتعزيز الهوية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

البعد	التداخل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الأول (تعزيز الهوية الوطنية)	بين المجموعات	.006	2	.003	.966	.382
	داخل المجموعات	.662	199	.003		
	المجموع	.668	201			
الثاني (تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)	بين المجموعات	.016	2	.008	1.206	.302
	داخل المجموعات	1.298	199	.007		
	المجموع	1.314	201			
الثالث (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)	بين المجموعات	.044	2	.022	1.833	.163
	داخل المجموعات	2.385	199	.012		
	المجموع	2.429	201			
تعزيز الشخصية السعودية	بين المجموعات	.016	2	.008	1.439	.240
	داخل المجموعات	1.084	199	.005		
	المجموع	1.099	201			

وبحسب الجدول السابق تم قبول الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية حيث إن ($\text{sig} > 0.05$)،

وهذا يعني أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث

-حول متطلبات (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تعود لمتغير الدرجة العلمية، وذلك يشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس باختلاف درجاتهم العلمية يؤكدون أهمية المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية.

وللإجابة على السؤال الرابع، والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث -حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير القسم؟

جدول (١٣) ANOVA للمتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠،

تبعاً لمتغير القسم

البعد	التداخل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الأول (تعزيز الهوية الوطنية)	بين المجموعات	.032	7	.005	1.386	.213
	داخل المجموعات	.636	194	.003		
	المجموع	.668	201			
الثاني (تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)	بين المجموعات	.076	7	.011	1.692	.113
	داخل المجموعات	1.238	194	.006		
	المجموع	1.314	201			
الثالث (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)	بين المجموعات	.223	7	.032	2.807	.008
	داخل المجموعات	2.206	194	.011		
	المجموع	2.429	201			
تعزيز الشخصية السعودية	بين المجموعات	.082	7	.012	2.232	.033
	داخل المجموعات	1.017	194	.005		
	المجموع	1.099	201			

وبحسب الجدول السابق تم قبول الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير القسم حيث أن ($\text{sig} > 0.05$) في المتطلبين (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق

تم صياغة الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث -حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية من خلال (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تعود لمتغير (القسم) ولاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار الفروق بين المتوسطات كما في الجدول التالي:

ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس -عينة البحث -حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية في البعدين الأول والثاني (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية

والوطنية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تعود لمتغير (القسم).

بينما تم رفض الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير القسم في متطلبات بُعد (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) وكذلك في متطلبات تعزيز الشخصية السعودية بشكل عام لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير (القسم) مما يعني قبول الفرضية البديلة وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

جدول (١٤) يوضح الفروق بين الأقسام من خلال اختبار توكي Tukey حول (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) لدى

طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

القسم (١)	القسم (٢)	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
تربية إسلامية ومقارنة	إدارة تربوية وتخطيط	0.09371*	0,045
	تربية بدنية	0.06708*	0,010
	طفولة مبكرة	0.08938*	0,017
	علم نفس	0.07192*	0,047

من الجدول السابق يتبين أن هناك فروقاً بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في قسم (التربية الإسلامية والمقارنة) وبين كل من أعضاء هيئة التدريس في كل من الأقسام (إدارة تربوية وتخطيط، التربية البدنية، الطفولة المبكرة، علم النفس) في البعد الثالث: (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) لصالح قسم التربية الإسلامية والمقارنة، حيث أن التربية الإسلامية تسعى إلى تكامل الجانبين الشخصي والنفسي في شخصية

المسلم بخصائصهما المتعددة؛ لما لها من قدرة على تهيئته للقيام بمهام الاستخلاف في الأرض، وأن يكون قدوة لغيره، مما جعل الفروق لصالح أعضاء قسم التربية الإسلامية.

كما أن الجدول الآتي يوضح الفروق بين الأقسام حول متطلبات تعزيز الشخصية السعودية بعد اختبار توكي (Tukey) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لمتغير القسم:

جدول (١٥) يوضح الفروق بين الأقسام من خلال اختبار توكي Tukey حول (متطلبات تعزيز الشخصية السعودية) لدى الطالب الجامعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

القسم (١)	القسم (٢)	الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة
تربية إسلامية ومقارنة	تربية بدنية	0,05961	0,038

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق بين قسم التربية الإسلامية وقسم التربية البدنية حول تعزيز متطلبات الشخصية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ولصالح التربية الإسلامية والمقارنة، وتفسر الباحثة تلك الفروق إلى شمولية نظرة التربية الإسلامية لجميع جوانب الشخصية الإنسانية واهتمامها بجميع أبعادها مما أثر في نظرة أعضاء هيئة التدريس بالقسم نحو التأكيد على المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية بجميع أبعادها فجعلت الفروق لصالحهم.

وللإجابة على السؤال الخامس والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات

التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

تم صياغة الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية من خلال (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، ولاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA لاختبار الفروق بين المتوسطات كما في الجدول التالي:

جدول (١٦) ANOVA المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

البعد	التداخل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
الأول (تعزيز الهوية الوطنية)	بين المجموعات	.001	2	.000	.091	.913
	داخل المجموعات	.668	199	.003		
	المجموع	.668	201			
الثاني (تعزيز القيم الإسلامية والوطنية)	بين المجموعات	.011	2	.005	.807	.448
	داخل المجموعات	1.303	199	.007		
	المجموع	1.314	201			
الثالث (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية)	بين المجموعات	.031	2	.015	1.266	.284
	داخل المجموعات	2.399	199	.012		
	المجموع	2.429	201			
تعزيز الشخصية السعودية	بين المجموعات	.008	2	.004	.714	.491
	داخل المجموعات	1.091	199	.005		
	المجموع	1.099	201			

وبحسب الجدول السابق تم قبول الفرضية الصفرية تبعا لمتغير الجنس حيث إن ($\text{sig} > 0.05$)، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية من خلال (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة

٢٠٣٠، تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)، مما يؤكد أهمية تلك المتطلبات حيث لم يؤثر عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - على درجة موافقتهم عليها. وبذلك تمت الإجابة عن أسئلة البحث التي تهدف إلى تحديد أهم المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية في ثلاثة أبعاد هي (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص

الشخصية والنفسية)، والكشف عن الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول تحديد المتطلبات التربوية تبعاً للمتغيرات (الجنس، الدرجة العلمية، القسم، سنوات الخبرة).

ملخص النتائج

١. اهتمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالشخصية الوطنية، وأفردت لها أحد برامجها الاستراتيجية (برنامج تعزيز الشخصية السعودية)، وقد عُني البحث الحالي بتقديم متطلبات تربوية لتعزيز هذه الشخصية في طلبة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢. جاءت موافقة أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - على المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية بدرجة عالية حيث المتوسط الحسابي (٢,٩٧٥٦) والانحراف المعياري (٠,٧٣٩٥)، مما يؤكد أهمية هذه المتطلبات بجميع أبعادها.

٣. جاء ترتيب الأبعاد وفقاً للمتوسط العام كالتالي:

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية من خلال الأبعاد (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - حول

المتطلبات التربوية لتعزيز الشخصية السعودية في البعدين الأول والثاني (تعزيز الهوية الوطنية، تعزيز القيم الإسلامية والوطنية) لدى طلاب الجامعة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، تبعاً لمتغير (القسم)، بينما توجد فروق بين أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الإسلامية والمقارنة وبين كل من أعضاء هيئة التدريس في كل من الأقسام (إدارة تربوية وتخطيط، التربية البدنية، الطفولة المبكرة، علم النفس) في البعد الثالث (تعزيز الخصائص الشخصية والنفسية) لصالح قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أعضاء هيئة التدريس - عينة البحث - بين (قسم التربية الإسلامية والمقارنة) و (قسم التربية البدنية) حول متطلبات تعزيز الشخصية السعودية لصالح قسم التربية الإسلامية والمقارنة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

١. تضمين المتطلبات التربوية الواردة في البحث الحالي في الخطط الاستراتيجية للجامعات السعودية، بما يساهم في تحسين مخرجاتها وفقاً لتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ للشخصية السعودية.

٢. عقد برامج وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة على مستوى الكليات، لاقتراح البرامج والأساليب التي تمكنهم من تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلبة.

١. التحديات التي تهدد الشخصية السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

٢. مستوى وعي الشخصية السعودية بالتحديات التي تواجهها وسبل تعميقها من وجهة نظر طلاب الجامعات.

٣. دور الأسرة في تعزيز الشخصية السعودية لدى أبنائها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المراجع

- أباطة، أحمد (٢٠١٢). سيكلوجية الشخصية. دار النهضة العربية. القاهرة.
- ابن منظور، جمال الدين (٢٠١٤). لسان العرب. ط٣. مج٥. دار صادر. لبنان
- آل سعود وآخرون، سارة بنت عبد المحسن (٢٠١٩). تعزيز القيم الأخلاقية لدى المرأة السعودية" الواقع والمستقبل". مطبوعات كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للقيم الأخلاقية. جدة.
- آل هشبول، عمر بن عبد الله (٢٠٢٠). دور الجامعات الحكومية في تعزيز الشخصية السعودية تحقيقاً لرؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر القيادات الأكاديمية. مؤتمر تعزيز الشخصية السعودية لمجتمع حيوي. جامعة الملك سعود.
- البقمي، فوزية (٢٠١٧). المتطلبات التربوية للطالبة الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مؤتمر تعزيز دور المرأة السعودية

٣. تفعيل أوجه التعاون المختلفة بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية الأخرى المعنية بتعزيز الشخصية الوطنية، ضمن المبادرات التي تسعى لتحقيق أهداف برنامج تعزيز الشخصية السعودية في رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٤. تكثيف وتنويع الأنشطة والفعاليات التي تقدمها عمادات شؤون الطلاب في الجامعات، والتي من شأنها تعزيز الهوية الوطنية للطلبة، وعدم الاكتفاء بالمناسبات الوطنية.

٥. ترسيخ القيم الإسلامية والوطنية في شخصية الطلبة من خلال المنظومة التربوية والتعليمية.

٦. التركيز خلال العملية التعليمية على بناء مهارات الطلبة الأساسية، والتخصصية، والمهارات الشخصية، ومهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، وغيرها من مهارات المستقبل.

٧. تضمين أهداف المقررات وتدريسها، أهداف خاصة بتعزيز الشخصية الوطنية، في جميع المقررات والتخصصات، وأن لا يقتصر ذلك على مقرر التربية الوطنية فقط.

٨. تشكيل وحدة تعزيز الشخصية السعودية داخل الجامعة.

٩. تأسيس نادي طلابي في الجامعات يُعنى بأنشطة ترتبط بالأهداف المباشرة لبرنامج تعزيز الشخصية السعودية في رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسات وبحوث تتناول:

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر الطلاب. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. جامعة شقراء.

- الزهراني وغندورة، أميرة وابتهاال (٢٠١٨). سمات عضو هيئة التدريس في تعزيز الوسطية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٥٤.

- السالم، ماجدة بنت محمد (٢٠٢٠). دور كليات التربية في تعزيز الشخصية السعودية لدى الطلاب الجامعيين لتحقيق رؤية ٢٠٣٠. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. جامعة شقراء.

- السبيعي، علي بن ميثب بن دغيم (١٠١٩). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مج ١٩، ٤٤.

- السبيعي، ماضي بن راشد (٢٠١٩) مهددات الهوية الوطنية السعودية وتأثيرها على الوحدة الوطنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

- الشهراني، معلوي بن عبد الله (٢٠٢٠). الجامعات السعودية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. جامعة شقراء.

في تنمية المجتمع في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. جامعة الجوف.

- الثبتي وحسن، محمد عثمان ومحمد فتحي عبد الفتاح (٢٠١٦). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية. مج ١١، ٣٤.

- الحارثي، عبد الله بن ضيف الله (٢٠٢٠). تحليل أدوار القيادة الجامعية في تعزيز الهوية الوطنية وفق نموذج ليدكا للتفكير الاستراتيجي. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. جامعة شقراء.

- الخريشا، ملوح باجي (٢٠١٠). منظومة القيم لدى الطلبة المعلمين في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك في الأردن. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مج ٢٠، ٢٤.

- الخوالدة، تيسير محمد (٢٠١٣). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. مجلة دراسات العلوم التربوية. مج ٤٠. ملحق ٣.

- الدوسري، فاطمة علي ناصر (٢٠٢٠). دور الجامعة في تعزيز الشخصية السعودية نحو الانتماء الاجتماعي والوطني. مؤتمر تعزيز الشخصية السعودية لمجتمع حيوي. جامعة الملك سعود.

- الروقي والشريف، مطلق وطلال (٢٠٢٠). دور إدارة جامعة شقراء في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء

- طه وآخرون، فرج عبد القادر (د.ت). معجم علم النفس والتحليل النفسي. دار النهضة العربية. بيروت.
- العلي وغنية، ريم بنت عبد العزيز وهناء سمير (٢٠١٩). واقع مناهج الدراسات العليا في تعزيز الشخصية السعودية لدى طلبة كلية التربية- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفق رؤية ٢٠٣٠. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. ٢٠٤، ج ١١.
- العمري، فاضل بن محمد (٢٠٢٠). دور جامعة الجوف في تعزيز الشخصية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مؤتمر تعزيز الشخصية السعودية لمجتمع حيوي. جامعة الملك سعود.
- غانم والقلبي، محمد حسن وخالد بن محمد (٢٠١١). علم نفس الشخصية. خوارزم العلمية. جدة.
- القطب، سمير عبد الحميد (١٩٩٦). المتطلبات التربوية لبناء الإنسان في المجتمع المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة طنطا. مصر.
- كمال الدين والعامري، يحي مصطفى ولولو بنت صالح (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تأكيد الهوية الوطنية لدى الطلبة جامعة
- المجموعة أنموذجاً. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. جامعة شقراء.
- المقبل، بدر بن علي (٢٠٢٠). دور البرامج الطلابية في تعزيز الشخصية السعودية كأحد أهم البرامج الاستراتيجية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م. المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. جامعة شقراء.
- موقع المؤتمر الدولي، موقع المؤتمر للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. <https://apps.su.edu.sa/NationalConference2030.nce/pages/e2.html>
- هريدي وقلبي، عادل محمد وخالد بن محمد (٢٠١٤). علم نفس الشخصية مدخل ونظريات. خوارزم العلمية. جدة.
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، <https://old.boi.gov.sa>
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، <https://www.vision2030.gov.sa>
- وكالة الأنباء السعودية، <https://www.spa.gov.sa>

Educational requirements to enhance the Saudi personality among university students in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030

from the point of view of faculty members

Dr.Amani Mohammed Mohammed Qalyobi

Associate Professor at Islamic and Comparative Education Department

Faculty of Education -Umm Al Qura University

Abstract. the aim of the research is to identify the most important educational requirements to enhance the Saudi personality among university students, in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030 from the point of view of faculty members, and to achieve this goal, the descriptive analytical approach was used, and its tool was applied to (202 members) of the faculty in the College of Education. At Umm Al-Qura University, the research tool - the questionnaire - was divided into three dimensions (strengthening the national identity, promoting Islamic and national values, enhancing personal and psychological characteristics), and the results resulted in the research sample agreeing to the educational requirements to enhance the Saudi personality in all its dimensions with a high degree with an average of (2, 9756) and standard

deviation (07395,). There were no differences between the average of the research sample responses about the educational requirements to enhance the Saudi personality in all its dimensions according to the variable (gender, academic degree, years of experience), as well as according to the department variable in the first and second dimensions, while the differences were in the third dimension between the Islamic education department and comparison and each of Sections (Educational Administration and Planning, Physical Education, Early Childhood, Psychology) for the benefit of the Islamic Education Department. There were also differences between the Department of Islamic Education and Comparison and the Department of Physical Education regarding the requirements for strengthening the Saudi personality as a whole in favor of the Department of Islamic Education, and the researcher recommended a set of recommendations, the most important of which are: The need to include the educational requirements contained in this research in the strategic plans of Saudi universities, in order to contribute to improving their outputs. According to the aspirations of the Kingdom's Vision 2030 of the Saudi personality.

Key World: Educational requirements- Enhancing -The Saudi character - University students - The Kingdom's vision 2030